

الكرة البنائية

يعود نادي الشباب الفازية إلى دوري الأضواء بعد غياب. عودة باهك القِيمون على النادي أن تطول ولا تقتصر على موسم واحد. المهمة صعبة في ظل الإمكانيات المادية المحدودة التي يعيشها النادي خلال هذه الفترة. مقارنةً بباقي أندية الدرجة الأولى، فما هي الأسباب وما هي طموحات الفريق في الموسم الجديد؟

فراغ إداري ونقص في التمويل

«الخلافات» العائلية «تحاصر» الشباب الفازية!

عبد القادر سمح

أول ما يتبادر إلى ذهن كثيرين لدى سماع اسم نادي الشباب الفازية هو: الصعود والهبوط. أمرٌ لازم مسيرة النادي الكروية في السنوات الماضية. لا يكاد يصعد الفريق إلى مصاف أندية الدرجة الأولى حتى يعود ويسقط مجدداً بعد فقرة قصيرة. قد يكون ضعف الإمكانيات المادية سبباً، لكن في الوقت عينه هناك فراغ إداري كبير. ارتطم اسم النادي في السنوات الماضية بشخص أمين السر علي حسون. لا تكاد تسمع باسم آخر حين تتحدث عن نادي الفازية، كيف لا والنادي لا يوجد له رئيس فعلي. على الورق هناك الدكتور حسن غدار. هو آخر الرؤساء الذي تعاقبوا على سدة

جمهور الفازية انصاري!

تحضر جماهير نادي الشباب الفازية بأعداد كبيرة مباريات النادي خاصة على ملعب كفرجون. لكن حب الجمهور ليس محصوراً بالنادي، فالبلدة تعتبر معقلاً لجمهور الأنصار مع حضور نجمواي كبير. تشجيع الشباب الفازية يأتي بالانتماء، أما هوى عدد كبير من الجمهور فهو أنصاري. لعلاقة الفازية بالأنصار قصة قديمة بدأت عام 1970 حين انتقل اللاعب السابق والمدرّب الحالي فؤاد ليلا من الشباب الفازية الذي تأسس عام 1961 إلى نادي الأنصار. يتحدث أمين سر النادي علي حسون عن تلك الفترة قائلاً: «انتقل ليلا إلى الأنصار ونقل معه الضيقة بعد ذلك انتقلت أنا من الفازية عام 1986 ولعبت مع الأنصار ستة مواسم من 1986 وحتى عام 1992 حين انتقلت إلى الإخاء، حيث لعبت لثمانية مواسم شهدت انضمامي إلى منتخب لبنان». يتذكّر حسون تلك الفترة الذهبية. قدمت الفازية العديد من النجوم أبرزهم لاعب الأنصار السابق أحمد فرحات الذي لعب في الفترة الذهبية للأنصار في التسعينيات، وكذلك مالك حسون والحارس سليمان حرب وكذلك علي حسون وكل هؤلاء لعبوا للأنصار انطلاقاً من العلاقة المميزة بين البلدة والنادي. حتى أن أحمد الدنش تبوأ منصب نائب الرئيس في نادي الأنصار لفترة من الزمن قبل أن يتراش حالياً الاتحاد اللبناني للميني فوتبول. لاعبون آخرون برزوا كالحارس علي ليلا وقاسم وأدم غدار وحارس هومتمن السابق أحمد خليفة وعماد غدار.

حتى ولو كان الثمن موازنة متواضعة وطموحاً محدوداً وهو البقاء في الدرجة الأولى. يبدأ حسون بنقد الذات قبل توجيه النقد للآخرين، «قد تكون إمكانياتي وطاقاتي المحدودة تمنعني من تحويل النادي إلى مؤسسة قادرة على الاستمرار. بعض النظر عن من يكون رئيساً، فأنا لست متفرغاً بل أعمل كمتطوع انطلاقاً من حبي لبلدتي ولكرة القدم، يقول حسون.

مركزية القرار في النادي المحصورة بيد حسون وقد تكون سبباً في عدم حماسة المتمولين إلى الإنذفاع أكثر نحو نادي البلدة. أمرٌ يجيب عنه حسون سريعاً «أنا مستعد للتخني وتسليم النادي لأي شخصية تأتي وتنهض بأعبائه المادية. وكلامي من القلب وليس للمناورة. أنا جاهز لدعم ومساعدة أي شخص يرغب بتروّس نادي الشباب الفازية، وحين يكون هناك رئيس قوي يقوم بتقديم الأموال وكرة القدم، يقول حسون.

عرف الصفاء حضوراً قوياً دائماً في كرة القدم اللبنانية، لكنه شقّ طريقه إلى السجك الذهبي في اللعبة الجديدة بفوزه بلقب الدوري ثلاث مرات. وهاهو يبدأ مرحلة إعادة البناء مع جديد وسط مقاربة مغايرة للعبة والتي فرضتها الفرق المنافسة الأخرى في العوام الأخيرة

شريك كريم

لطلما ضمّ الصفاء نجوماً محليين وأجانب في ثمانينيات وتسعينات القرن الماضي، لكنه لم يتمكن من إحراز لقب الدوري. هذه الصورة تغيرت في موسم 2012-2013، حين أحرز فريق وطى المصيطبة لقبين متتاليين قبل أن يضيف لقباً ثالثاً في موسم 2015-2016. في تلك الفترة سلك الصفاء طريقاً جديدة، مستقبلاً مواهب شابة ومستفيداً من تطوّرهما السريع، وهي تحوّلت إلى الأبرز على الساحة المحلية، فيكفي ذكر أسماء لاعبين مثل نور منصور ومحمد حيدر ومعرفة أميدتهما بالنسبة إلى العهد

الصفاء لم يستعد عافيته بعد

الظروف المالية تبعد الفريق عن أندية المقدمة

ضعف إيمانه بإمكانية تحقيق اللقب، الوضع الصعب دفع ببعض الأشخاص داخل الإدارة إلى التفكير بإقناع رئيس نادي الشباب العربي حينها غازي الشعار بتروّس نادي الصفاء لتقديم الدعم المادي المطلوب والتعاقد مع لاعبين وإعادة

المنتخب الوطني حالياً، لإدراك الفترة الذهبية التي عاشها الصفاء حينها. الأمر الذي كان صعباً هو الاحتفاظ منصور وحيدر والحارس مهدي خليل وغيرهم نحو نادي العهد بطل لبنان وباقي الأندية، من دون أن يتمكن الفريق من تعويضهم. وهذه المسألة كانت طبيعية، فمن خلال بيع اللاعبين المميزين تمكن الصفاء من الاستمرار خلال تلك المرحلة، إذ لم يكن سهلاً ما عاشه من خضّات إدارية انعكست سلباً على الوضع المالي، ولكنّه حاول عدم إخراج أزمته إلى العلن، للإبقاء على الاستقرار الفني داخل الفريق.

في بداية الموسم الماضي عاش الصفاء حالة «غير الطبيعية»، لكن رغم ذلك فرض حضوره القوي كمفانس أساسي على اللقب. تفاعل كثيرون من محبيه، لكن من كان يعرف ما يدور في فلك النادي علم في قرارة نفسه أن مرحلة التراجع آتية لا محالة. وفي ظل هذه الأجواء، حاول المدرب محمد الدقة وقُدّاك إيجاد التوازن الفني في تشكيلة «متواضعة» من حيث عدد اللاعبين المتاحين. هو تحدّث مراراً بأن الخيارات ضئيلة وما يقدمه لاعبو له حدود. ولكنّه في النهاية حلّ في المركز الثالث، رغم تلمل اللاعبين بسبب تأخر حصولهم على رواتبهم أو على مكافآت وعدوا بها. ارتفعت الأصوات الغاضبة من وضع الفريق، كما غاب الجمهور في تلك الفترة عن المدرجات بعدما

نسخة محدّثة عن الشباب العربي

لم تكد تنقضي أيام على بداية مشوار الصفاء في عهد الرئيس الجديد للنادي غازي الشعار حتى انطلقت الإدارة إلى سوق الانتقالات. لكن غالبية تعاقدات الفريق الأصغر كانت من فريق الشباب العربي الذي ترأسه الشعار في الموسم الماضي، إذ جلب الحارسان حسن وزاهر حسن ومحمد الأمين ومحمد سليمان. لكن الأهم بالنسبة إلى الصفاء، كان إعادة المدير الفني تيتا فاليريو الذي استقدم معه مساعده السوري عماد حاي، وهي خطوة تعتبر إيجابية للنادي. والواضح أن الصفاء تعلم من تجارب الماضي، ويعمل على المحافظة على لاعبيه وهو أمر بدأ من خلال تجديده للكابريوني إرنست أتاغ، الذي قدّم مستوى جيّداً خلال الموسم الماضي، ولعب 22 مباراة مسجلاً 7 أهداف ومساهمات في 5 أخرى.



عاش الصفاء فترة تحبّب إداري أثرت على وضعه المالي (إرشيف - هيلم الموسوي)

الأكيد أن الصفاء بحاجة إلى جوّ جديد، فالنادي متأخر بمسافة كبيرة عن كبار الدوري، ولو أنه وقف أمام فريق مثل الأنصار على لائحة الترتيب في الموسم الماضي (حقق 10 انتصارات مقابل 6 تعادلات و6 خسارات)، أي أمام فريق يصرف الأخير لديه استراتيجية واضحة، وهي العمل على تطوير المجموعة التي تلعب معه، وبناء اللاعبين صفار السن. وهذه المهمة بلا شك ستكون حاضرة بقوة في الصفاء، إذ إنّه غالبيّة تشكيلته تضم لاعبين يحتاجون إلى بعض العمل على المستوى التكتيكي لرفع قدراتهم

وتعديل ميزانيته لتشكيل يسمح أقله بالمحافظة بلاعبيه الجيدين قبل أن يفكر في استقطاب نجوم اللعبة، وهو أمر مستبعد في الفترة الحالية، حيث عملية البناء تسير بعيداً عن المجازفة.

عمله الفني مع الفريق، حيث اعتكف عن التدريب قبل مدّة بسبب ضمّ لاعب لم يطلب هو بالتعاقد معه، فقامت الإدارة بإخراج اللاعب إلى نادٍ آخر لإرضاء للمدرّب والمحافظة على الانسجام داخل الفريق. قبل انطلاق الموسم الجديد تواصل الإدارة والجهاز الفني محاولات بناء فريق متوازن قادر على المنافسة، ولكن يبقى مشروع النادي غير واضح حتى الآن، ولا يمكن الرهان على نجاحه بشكل سريع.

الرئاسة في النادي، في وزارة الشباب والرياضة ولدى الاتحاد اللبناني لكرة القدم هو ما زال رئيساً. توقيعه موجود على جميع مراسلات النادي بحكم القانون الذي يفرض توقيع الرئيس وأمين السر، لكن منذ ثلاث سنوات طلب غدار إعفاه من مهامه، بعد أن قدّم الكثير. تعب الدكتور حسن من تحفل أعباء النادي وحيداً، فيما لم يبادر أحد إلى المساعدة في الدعم المالي. نسال عن الأسماء فيبرز اسم رئيس

يعتبر الشباب الفازية الفريق الثاني في الجنوب في الدرجة الأولى بعد التضامنت صور (عدنان الحاج علي)

